السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية

سندس خضير عباس الحميداوي أ.م. د. سهلة حسين قلندر

جامعة بغداد / كلّة التربّة للعلوم الصرفة / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص :

يهدف البحث الى التعرف على :

1- السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2- الفروق في السلوك العدواني بحسب متغير الجنس (ذكور ، واناث)

يتحدد البحث بطلبة الصف الرابع الاعدادي (الدراسة الصباحية) في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي (2017– 2018)، بعد أن تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة المرحلة الرابعة في مركز مدينة الديوانية والبالغ عددهم (4496) طالبا وطالبة، بواقع (1589) طالبا و (2907) طالبة من طلبة المدارس الاعدادية، وشملت (31) مدرسة إعدادية وثانوية صباحية، منها(12) مدرسة للبنين ، (19) مدرسة للبنات ، اذ بلغ مجموع الطلبة في المدارس الاعدادية للذكور(567) طالبا ، في حين بلغ عدد الطالبات في المدارس الاعدادية للإناث (899) طالبة ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، وسحبت عينة من (400) طالب وطالبة موزعين بين المرحلة الرابعة فحسب لكلا الجنسين (ذكور، وإناث) وبنسبة (9%) تم سحبها عشوائيا من 8 مدارس منها 4 مدارس للذكور و4 مدارس للإناث ، بواقع 200 طالب و 200 طالبة .

ولتحقيق أهداف البحث توجب على الباحثة تهيئة مقياسي لقياس متغير البحث لذا قامت الباحثة بتبني مقياس (الشمري ،2003) ، ولغرض قياس السلوك العدواني قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين وبيان آرائهم ، عرض فقرات المقياس والمتكون من (40) فقرة ، وبثلاثة بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي) بأوزان (3، 2، 1) على التوالي .

تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين من الصدق بطريقتي الصدق الظاهري ، والصدق البنائي ، والثبات بطريقتي : الاختبار وإعادة الاختبار ، وطريقة الفاكرونباخ ، وتمت معالجة البيانات احصائيا بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية ، وتم التوصل الى النتائج الآتية:

1- ان طلبة المرحلة الإعدادية لديهم سلوك عدواني منخفض(يتمتعون بسلوك معتدل).

2- لا توجد فروق في العلاقة في متغير السلوك العدواني لدى عينة الذكور والاناث.

وقدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

Abstract:

The research aims to identify:

*Aggressive behavior among middle school students.

*Differences in aggressive behavior by sex variable (males, females)

The research is determined by students of the fourth grade preparatory class (morning study) in the center of Diwaniyah for the academic year 2017-2018. The research society is represented by the students of the fourth stage in the center of Diwaniyah city (4496) students and students (1589) (12) schools for boys, (19) girls' schools, the total number of students in junior high schools for males (567) students, while the number of female students in secondary schools (899) female students. The sample was chosen in a random stratified manner with equal distribution, Pulled a sample of 400 students divided between the fourth stage only for both sexes (males

and females) and by (9%) were pulled at random from eight schools, including four schools for males and 4 schools for females by 200 students and 200 female students. In order to achieve the objectives of the research, the researcher was required to prepare a standard for measuring the research variable. Therefore, the researcher adopted a scale (Sham Mari , 2003).

In order to measure the aggressive behavior, the researcher presented it to a group of arbitrators and their opinions. Ali always, apply to me sometimes, do not apply to (weights) 3, 2, 1), respectively .The statistical characteristics of the two measurements of the truth were verified by the methods of honesty, honesty, and stability in the following ways: test and retest, and the method of Vaccronbach. The statistical data were processed using the statistical bag of social sciences.

1. Students in middle school have low aggressive behavior (moderate behavior).

2 - There are no differences in the relationship in the variable behavior aggressive in the sample of males and females.

The researcher presented a set of recommendations and suggestions.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

يعد السلوك العدواني مشكلة نفسية واجتماعية قديمة الجذور ومتجددة وواسعة الانتشار وموجودة في المجتمعات المتقدمة والمتخلفة وفي شتى الثقافات والحضارات وفي كل الاعمار، لكنها أكثر انتشاراً في فئات المراهقين والشباب ، وتعد مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد ، وقد يسلك فيها المراهق سلوكيات غير مرغوب فيها داخل المدرسة او الصف الدراسي او مع زملائه او اساتذته، وهذه السلوكيات تؤدي الى عرقلة النمو النفسي والاجتماعي ، ومن هذه السلوكيات السلوك العدواني الذي أصبح منتشراً لدى الطلبة في الوقت الحاضر (Bandura et al. 1996) ، فنجد بعضهم يستخدمون الهواتف النقالة والأجهزة الذكية لأرسال رسائل بذيئة او ارسال تهديد عن طريق الا يميل ونشر الاشاعات الخبيثة ، والنميمة ونشر الصور المحرجة على الانترنت ، والهدف من هذه الهجمات هو تدمير سمعة الفرد وتقويض استقراره ، وقد يكون هذا العمل بنحو مجهول ، والمكان ، والوقت والمنشور يكون لقراءة الجميع. ومن الصعوبة التعرف على المرسل لعدم إمكانية تعقب مصدره او معرفة المرسل ، وقد وجدت الباحثة من ملاحظتها وعملها بوصفها مرشدة تربوية في المدارس الحكومية في مركز مدينة الديوانية ، ظواهر نفسية وسلوكية سلبية، وهي ظواهر متعددة، ومنها ظاهرة السلوك العدواني التي تظهر بنحو واضح لدى الطلبة المراهقين ولاسيما في المرحلة الإعدادية. (Bandura,1999)

وتم صوغ مشكلة الدراسة في السؤال الاتي:

هل يوجد السلوك العدواني على وفق متغير الجنس(ذكور ، واناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الديوانية ؟

أهمية البحث:

جاء ذكر العدوان في القرآن الكريم في سورة البقرة في سؤال الملائكة لله تعالى على سبيل التعجب والاستفهام، وكيف يستخلف ذرية ادم عليه السلام في الأرض وفيهم من

يفسد ويريق الدماء بالقتل والعدوان. قال الله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة،30) وان أول عدوان حصل في حياة البشر هو عدوان ابن ادم قابيل على أخيه هابيل حين تقبل الله تعالى قربان أخيه ولم يتقبل قربانه فتملكته الغيرة فقتل أخاه .قال تعالى في سورة المائدة ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لاقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ {27} لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَاْ بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لاقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ {28} ﴾ (المائدة :28.27)

في ضوء تزايد ظاهرة العدوان في مجتمعنا بدأ السلوك العدواني يحظى باهتمام العاملين في ميدان التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع فالسلوك العدواني غالبا ما يؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية لدى الفرد مثل مشكلات الفشل في الدراسة والتسرب واستخدام العنف لحل المشكلات والانحراف والرفض الاجتماعي والانخراط في سلوك مضاد للمجتمع والناس.(سوالمة وعفاف ،1996،ص155)فالسلوك العدواني وما يصاحبه من مشكلات السلوك عامل رئيس في سوء التوافق .(الجبوري ،2007،ص71) كذلك إن السلوك العدواني يحول دون قيام أي علاقات اجتماعية ايجابية طيبة وان العدوان يؤدي إلى عدوان مضاد أو العدوان يقابله عدوان. (العيسوي،2006ب،ص397)

إن السلوك العدواني لايقتصر على مرحلة الطفولة وإنما يوجد في جميع مراحل العمر ولكنه يحدث بنوع خاص في المراحل التي تحدث فيها تغيرات كبيرة في بعض مراحل العمر مثل الانتقال من مرحلة الطفولة إلى المراهقة والانتقال من المراهقة إلى الرشد. (العيسوي،1992،ص18)، فان مرحلة الدراسة الإعدادية تعد مرحلة قلقة بالنسبة للطالب، إذ تتميز هذه المرحلة بالتغيير والانفتاح في العلاقات مع الآخرين وهي غير مستقرة من حيث بناء هذه العلاقات إذ يميل تفكير الشباب إلى التذبذب، مما ينعكس في مدى قدرتهم على إقامة علاقات مستقرة مع الآخرين وتمثل أيضا مرحلة قلقة لأن فيها صورة المستقبل

غيـــر واضـــحة وهـــذا يعـــود إلـــى إنهـــا مرحلـــة التهيـــؤ للـــدخول إلـــى الجامعـــة. (سكر،2006،ص118)، وان من بين تلاميذ المدارس تبين ان مستويات السلوك العدواني لدى الذكور اعلى من الاناث، (Bandura et al 1996)، في مرحلة المراهقة تتضح الصورة النمطية التقليدية للعدوان المدرسي بوصفه يصدر من شخص غير اجتماعي وغير مكتمل وغير كفء يلجأ الى السلوك العدواني والاكراه في معالجة الصرعات والمشكلات التي تحدث بينة وبين الافراد الاخرين فلقد اشارت الدراسات والأبحاث الى ان بعض المراهقين الذين يلجأون الى التنمر ويتميزون بمستوى عال من الذكاء التعليمي، وترى الباحثة الامريكية (مارغريت ميد) ان في مرحلة المراهقة هي نتائج للبيئة والمجتمع وطبيعة الثقافة السائدة في المجتمع، فهي ترى ان كانت المراهقة في المجتمعات الصناعية المتحضرة هي مرحلة ازمة وقلق وتوتر واضطراب للمراهقين، واظهرت دراسات أخرى قام بها (Hymel& Bananno, 2005) ان من بين كل 500 طالب أعمارهم من 8-15 سنة اتفق ان نسبة 64% من الطلبة على ان العدوان ليس سوى سلوك طبيعي عند الأطفال واتفق نسبة 51% ان الكبار في المدارس يجب ان يكونوا مسؤولين عن توفير الحماية للأطفال ووافق 56% من الطلاب بان معظم الطلاب الذين يتعرضون للمضايقات هم من يجلبونها عليهم او لأنفسهم.

وتكمن أهمية الدراسة في أن الموضوع الذي تتصدى لدراسته له أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية ، فمن الجانب النظري تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي تتصدى لموضوع السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية في العراق والافادة من النتائج في وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التربوية للإباء والمدرسين حتى يتمكنوا من الافادة منها في الحد من تلك السلوكيات العدوانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في العراق ، كما يمكن لنتائج الدراسة ان تفيد في اعداد برامج ارشادية للإباء والمدرسين لفهم كيفية حدوث السلوك العدواني لدى المراهقين والحد منه.

اهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على :

1- السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2- الفروق في العلاقة الارتباطية في السلوك العدواني بحسب متغير الجنس (ذكور، اناث).

حدود البحث: يقتصر البحث على طلبة المرحلة الإعدادية "الدراسة الصباحية" في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي (2017-2018) من كلا الجنسين (ذكور، واناث) للمرحلة الرابعة.

تحديد المصطلحات : السلوك العدواني (Aggressive Behavior): اذ عرف

1- **لغوياً:** جاءت كلمة العدوان من الفعل (عدا) يقال عدا فلان عدداً او عدواناً أي ظلمك ظلماً جاوز فيه القدر. و**العادي:** الظالم واصله من تجاوز الحد في الشيء. و**التعدي:** مجاوزة الشيء الى غيره. **الاعتداء والتعدي والعدوان:** الظلم. **لغة:** هو الظلم وتجاوز الحد. (ابن منظور، 2005، ص2573)

2- **بأندورا** (Bandura،1973): بانه سلوك يحدث نتائج مؤذية او تخريبية او السيطرة على الاخرين جسمياً او لفضياً وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدواناً ويحدد بأندورا ثلاثة معايير ليتم في ضوئها الحكم على السلوك انه عدوانياً.

اولاً- خصائص السلوك ذاته (إهانة، خراب او تخريب).

ثانياً- شدة السلوك.

ثالثاً- خصائص كل من الشخص المعتدي والشخص المعتدي عليه.

(Bandura ,1973,p:81)

3- **(الشمري، 2003):** هو انفعال شديد يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي ويهدف الى الاضرار بالشخص نفسه او الاخرين او من الممتلكات وقد يأخذ

شكلا لفظياً او حركياً او عقلياً بصورة مباشرة او غير مباشرة (الشمري، 2003، ص87).

التعريف النظري: واعتمدت الباحثة التعريف النظري لـ (الشمري، 2003) الذي اعتمد في بنائه على نظرية التعلم الاجتماعي .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من جراء اجابته عن فقرات المقياس المستخدم في هذا البحث.

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

اولا: السلوك العدواني:

تشغل ظاهرة العدوان اهتمام الباحثين في مجالات العلوم الانسانية بصفة عامة وعلم النفس بصفة خاصة ، ولما كان عالمنا يعاني من مظاهر العنف والعدوان ، كان يتحتم على الباحثين الغوص في اعماق هذه الظواهر وقد اختلفت وجهات النظر في شرح وتفسير السلوك العدواني وكان من نتيجة ذلك لم تخرج عن اتجاهات رئيسية ،اما قوة فطرية استعدادية او مثيرات خارجية او ارتباطات شرطية مقرونة بنماذج التعلم الاجتماعي. (ابو قورة ،1996،ص5) ويستخدم مصطلح العدوان عادة للإشارة الى بعض الاستجابات او الانماط السلوكية التي تعرف من الوجهة الاجتماعية بانها مؤذية او ضارة او هدامة كالاعتداء على ملكيات الاخرين والسخرية والدفع او العض او القرص او الرفس .....، ويعد العدوان استجابة عامة للإحباط وفيه يعبر الطفل عن غضبه.(العامري ،2009،ص117). ان دراسة وابحاث اولويز في هذا الموضوع عمقت فهم هذه الظاهرة واكدت ان ما رصد من تصرفات عدوانية في الطفولة وجدت في مرحلة المراهقة ،ونفس الشيء تم اثباته بالنسبة لأفراد راشدين يتجاوزون سن الثلاثين ،حيث تأكد وجود نفس ردود الفعل العدوانية الملاحظة عندهم سابقا في سن 15 سنة (olweus,&,limber,2010)، هناك اسباب بيئية تؤدي الى حدوث السلوك العدواني مثل عدم توفر العدل في معاملة

الابناء في البيت ،والتسلط والتهديد من المدرسة او البيت وغياب احد الوالدين عن المنزل ، وهناك اسباب مدرسية مثل قلة العدل في معاملة الطالب في المدرسة ، وعدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية وحسب سلوكياتهم ، وفشل الطالب في حياته المدرسية وخاصة تكرار الرسوب ، وعدم وجود برنامج لقضاء اوقات الفراغ وامتصاص السلوك العدواني وضعف شخصية بعض المدرسين ، وتأكد الطالب من عدم عقابه من قبل اي فرد في المدرسة ، وهناك اسباب نفسية تتمثل في صراع نفسي لاشعوري لدى الطالب، او الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي ،والاخفاق، او ترجع الى توتر الجو المنزلي وانعكاس ذلك على نفسية الطالب.(عز الدين ،2010) ومن الاسباب الاخرى التي تؤدي الى اكتساب المراهقين للسلوك العدواني هي مجموعة الرفاق، اذ ان مجموعة الرفاق لها تأثير كبير في اكتساب السلوك العدواني ،اذ يزداد تأثير مجموعة الرفاق على الفرد كلما تقدم في العمر، اذ يصبح تأثيرها في مرحلة المراهقة اقوى من تأثير الوالدين عليه .(اللهيبي ،2005، ص10) ، وافادت دراسات ان متناولي المخدرات وخصوصا بعد انتشاره بين طلبة المدارس ، هم اكثر الناس ممارسة للعدوان بسبب تأثير المهلوسات على الدماغ والذي من شانه ان يقلل من قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته واندفاعه نحو العنف والعدوان. (كمال ،1989، ص775)، ونجد ان تأثير السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية يتمثل في عدة مجالات ، ففي المجال السلوكي يتمثل هذا التأثير بالعصبية الزائدة وعدم اللامبالاة وعدم القدرة على التركيز ، وتشتت الانتباه والقيام بسلوكيات ضارة بالإضافة الى عنف كلامي مبالغ فيه ، اما في المجال التعليمي فنجد تدني التحصيل الدراسي ،وعدم المشاركة في الانشطة المدرسية ،فهذه التأثيرات مجتمعة تؤدي بالطلبة الى عدم التكيف مع انفسهم ومع المجتمع، وبالتالي يؤدي ذلك الى السلوك العدواني.(بطرس،2008،ص251-252)

اشكال وصور ومظاهر السلوك العدواني: تتمثل عن طريق:

1- السلوك العدواني اللفظي والاشاري، والرمزي ،والمادي.

2- العدوان الفردي او الجمعي.

3- عدوان موجه نحو الذات ، ويتخذ صور متعددة كلطم الوجه ،او ضرب الراس .

4- عدوان مباشر او غير مباشر.

5- الاهمال المتعمد لنصالح وتعليمات المعلم والانظمة والقوانين المدرسية .

6- الخروج المتكرر من الصف دون استئذان، وعدم الالتزام بقوانين وقرارات المعلم.(المجذوب واخرون ،2009)

ثانيا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني: تعددت النظريات التي فسرت السلوك العدواني، وحاول كل منظر تفسير هذا السلوك من وجهة نظره، انطلاقاً من خبراته وخلفياته الفكرية والأكاديمية، فمنهم من عد العدوان سلوكان فطرياً يولد به الانسان ويأتيه بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي، في حين عده بعضهم الاخر سلوكا مكتسباً يتعلمه الانسان من البيئة التي يعيش فيها. (المصري، 2007) تباينت الآراء والنظريات المفسرة للسلوك العدواني ، اذ اختلف العلماء في تفسير السلوك العدواني بحسب فلسفة كل عالم وخلفيته العلمية، فمنهم من فسر السلوك العدواني من ناحية سلوكية مكتسب ومتعلم، ومنهم من فسر السلوك وارجعه الى الجانب الفسيولوجي ، ومنهم فسره تفسيراً اجتماعياً . وان اهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني هي كالاتي:

1- : **نظرية التحليل النفسي:** أشار فرويد الى ان العدوان هو غريزة فطرية ، وان الغرائز هي قوة دافعة للشخصية ، وهي تحدد الاتجاه الذي يأخذ السلوك، وافتراض ان الانسان يولد ولديه صراع بين غريزتين الحياة والموت ، وأشار فرويد الى ان غريزة العدوان هي قوة داخل الفرد تعمل بصورة دائمة محاولة تدمير الفرد لنفسه ، اذ ان قوى غرائز الحياة تعوق هذه الرغبة. (الزبيدي: 2007) ويرى فرويد ان الإحباط الذي يمر به الانسان سببه الحيلولة دون الوصول الى الهدف مما يجعله يندفع غاضباً متجهاً

الى العدوان على المصدر الذي كان السبب في فشله فاذا عوقب نتيجة عدوانه، فأن خوفه من العقاب في المستقبل يمكن ان يكون العامل في كبح جماح غضبه فيكف مبدئياً عن العدوان، ولكن هذا لا يعني ابداً ان كبت الغضب قد وقفت اثاره عند السلوك الخارجي، بل ان اثاره تبقى في الخبرة التي يختزنها ذلك الفرد (جابر، 2004، ص339) ، ولان العدوان طاقة لا شعورية داخل الانسان، فلا بد من التعبير عنه سلوكياً ، واما يكون عدواناً خيالياً وذلك عن طريق مشاهدة أفلام العنف والجريمة والتوقد مع شخصيات المعتدين.(محادين والنواسية، 2009) ويرى مكدوجل الذي يعد اول مؤيدي هذه النظرية يرى ان العدوان هو غريزة فطرية ويعرفه بغريزة المقاتلة حين يكون الغضب هو الانفعال الذي يمكن ورائها. (معمرية وماحي ، 2004، ص16)

اما بالنسبة الى بعض المحدثين في التحليل النفسي مثل: الفريد آدلر (1870-1937) فان نظريته تدور حول تأثير العاهات والنقص في التركيب الجسمي ودور الوراثة والبيئة في تكوين الشخصية وتوجيه الميول وتشكيل أسلوب الحياة ، وقال بوجود دافع للعدوان للتغلب على معوقات وضغوط البيئة (الحفني، ب-ت، ص34) ، يعد آدلر العدوان بأنه رغبة لدى الفرد في ممارسة القوة على الآخرين ، وأن العنف الذي ينجم عن العدوان هو استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص . (غيث، 1989، ص21) . وفسر آدلر العدوان بأنه إحساس بالكره نحو مشاعر العجز وعدم القدرة على تحقيق الاشباع، وان العدوان يمكن ان يتحول بطرائق عديدة عندما لا يستطيع الفرد توجيه للموضوع الأساسي مثلاً يتحول الى دافع آخر او هدف آخر او ربما تحويله نحو الذات . (الغامدي، 2005، ص2) (هول وج ، 1969، ص164)

(كارين هورناي (1885-1953) : لا تتفق مع فرويد بالرأي ، فهي بخلافه ترى ان العدوان لا يولد مع الطفل ، ولكنه وسيلة يحاول عن طريقها الفرد حماية نفسه وتوفير الامن له ، وان الشخص العدواني لا يحمل اتجاهات إيجابية نحو الاخرين، فهو يميل الى استغلالهم لمصلحته الشخصية ويشعر بأنه من الصعب كبحه، وأن ينظر اليه

الاخرون على انه سيد . (العزة وجودت، 1999، ص38-42) . وتشير هورني ان الناس العدوانيين يعيشون في عالم يرون أن كل عدائي يكون أكثر مكراً هو أكثر صلاحية للبقاء، وأن التفوق والقوة والضراوة والشراسة هي أعظم الفضائل وأن دافعهم هو تخفيف مدة القلق الأساسي (هول وج، 1983، ص104) .

2- **النظرية البيولوجية:** يرى أصحاب هذه النظرية العدوان بانه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية الداخلية ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الانسان ، ولقد تم التأكد من ذلك عن طريق استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ ، وأدى ذلك الى خفض التوتر والغضب وتقليل الميل للعنف (الزبيري، 2006، ص52) ، اذ يرى المفسرون لهذه النظرية ان سبب العدوان هو بيولوجي في تكوين الشخص أساساً ، ويرى بعضهم اختلافاً في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس ، وهذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف (عبد العظيم ، مرشد، 2006، ص25) ، ومن أشهر التجارب والدراسات التي أجريت في هذا الشأن هي تجربة سميث وكنج وهوبل(Smith king & Hoebel 1970) . اذ أجريت هذه الدراسات والأبحاث على الجرذان البرية ودراسات جون فلين John Flynn وزملائه في جامعة بيل، وهذه الدراسات والتجارب بينت بنحو لا مجال للشك فيه أهمية العوامل البيولوجية ولاسيما منطقة الهايبوثلاموس في سلوك العدوان. (عدس، 1993، ص303) (دافيدوف، 1983، ص173-174) وتضيف هذه الدراسات انه عندما تصل أي إشارة من العالم الخارجي بما قد يؤدي الى تهديد حياة الانسان او يؤدي به الى احباط فان القشرة المخية تحرر الغدة الهايبوثلاموسية من قيودها فتبدأ عملها ، فيغضب الانسان ويسلك سلوكه العدواني وتشير نتائج التجارب التي أجريت على علاقة القشرة المخية بالغدة الهايبوثلاموسية انه عند قطع الاتصال العضوي القائم بين القشرة المخية وهذه الغدة فان الكائن الحي يصبح عصبياً عدوانياً.

(السيد، 1981، ص175) وأكدت دراسات أخرى ان هنالك ارتباطاً بين زيادة هرمون الذكورة التستوستيرون وبين العدوان ولاسيما في حالة الاغتصاب الجنسي ، وللنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين اثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان ، اذ لوحظ ان الجانب الخارجي للمهاد اطلق عددا من اشكال العدوان المصاحب لشتى أنواع الانفعال، وان الاثارة لمنطقة معينة هي الحزمة الانسية للدماغ اطلقت استجابة عدوانية شرسة جدا في حيوانات التجارب بخلاف اثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية Grey التي تحدث استجابات اقل عدوانية، كما لاحظ ان اللوزة Amygdala لها دور في كبح العدوان (مرشد ،2006، ص26). ان أصحاب هذه النظرية يرون ان العدوان أساسه بيولوجي وهو يحدث نتيجة خلل فسيولوجي في النظام العصبي ، اذ يؤدي هذا الخلل الى اضطرابات وظيفية في الشحنات الكهرو عصبية عند الانسان (المفتي، 2002، ص135).

3- **النظرية الايثولوجية:** ان أصحاب هذه النظرية هم جماعة ينتمون الى فرع من فروع علم الحياة يسمى (Ethnology) ، وهو فرع من فروع من علم الحياة يدرس الحيوان في بيئته الطبيعية عن طريق علاقته بالحيوانات الأخرى وبالبيئة المادية ، ومن أبرز أصحاب النظرية الايثولوجية هو كونراد ايثولوجي وهو عالم في السلوك الحيواني (Ethologist) وقد حاز على جائزة نوبل عام 1966 لأبحاثه الرائدة في السلوك الحيواني ، لقد ألف كتاباً عن السلوك الإنساني ، ونظريته في العدوان مقتصرة على السلوك الموجه ضد أعضاء من النوع نفسه الذي ينتمي اليه الكائن الحي (كمال، 1989، ص764) (العزاوي، 1989،431) .ويرى لورنز السلوك العدواني بانه استعداد فطري ناجم عن عمليات الانتقاء الطبيعي وهذا معناه ان الطبيعة اختارت الأنواع الأقوى والاصلح، تلك الأنواع هي التي تكون قادرة على مقاومة الأعضاء من النوع نفسه، وطالما ان البقاء للأقوى والاصلح، فان فرص العدوان تزداد بهدف المحافظة على البقاء، لهذا السبب يشيع العدوان بين أعضاء النوع الواحد (حسن،

2001،347) ان أصحاب هذه النظرية يعتقدون ان الميل الى العدوان والرغبة في المقاتلة هو فطري غريزي، وان الانسان بحسب ذلك الرأي يولد مزوداً برغبة في العدوان والمقاتلة، وتكون هذه الرغبة مصاحبة لعملية النمو لديه وخاضعة الى حد كبير لدرجة النضج ومتأثرة في طريقة التعبير عنها بنوع الثقافة والأسلوب الذي تربى عليه الفرد (فهمي ومحمد، 1977، 78).

4- **نظرية التعلم الاجتماعي:** يعد العالم ألبرت باندورا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي ويرى باندورا ان السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم يتم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز للأشخاص المهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والاقران والمدرسة ووسائل الاعلام عن طريق تنشئته الاجتماعية (حافظ وقاسم،1993، ص143-177) ، ويرى باندورا ان السلوك العدواني هو سلوك يتعلمه الفرد عن طريق نمذجة سلوك الاخرين، فهو يرى ان السلوك العدواني كأي سلوك اخر يمكن تعلمه عن طريق ملاحظة سلوك الاخرين (Bandura & Ross 1963) ، او عن طريق تقليد سلوك نماذج عدوانية سواء كانت هذه النماذج حية ام متلفزة ام عن طريق تعزيز هذا السلوك مباشرة.

ترى نظرية التعلم الاجتماعي ان السلوك العدواني يكتسب من خلال مشاهدة النماذج سواء كانت نماذج حية كملاحظة شخص يمارس سلوكا عدوانيا او نماذج حية كملاحظة شخص يمارس سلوكا عدوانيا او نماذج رمزية مثل المثيرات اللفظية في التلفزيون او غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري.(عباس ، 1977، ص26)

ويؤكد بأندورا ان الأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق الملاحظة والتقلد فهم يلاحظون ويقلدون نماذج العدوان ويتعلمونها عن طريق تقليد سلوك الكبار، والديهم ومدرسهم ورفاقهم . (الحزمي ، 2003، ص57) ،ولقد ركز باندورا في هذه النظرية على الملاحظة والتقليد، اي ان الفرد يقوم بملاحظة نموذج معين ثم تقليد سلوكه، وحتى النماذج المتلفزة وكل وسائل الاعلام ومن ثم يقومون بتقليدها، ومن

الممكن جدا ان يزداد احتمال ممارستهم للسلوك العدواني، في حالة اذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل الى تقليده مرة أخرى والعكس صحيح (يحيى، 2003، 189) . وان الافراد لا يرثون الاستعداد لممارسة العنف ، انما العدوان متعلم من خلال عملية نمذجة السلوك ويوضح باندورا ان العديد من الافراد يعتقدون ان العدوان يمكن ان يتعزز لانه قد يعمل على خفض التوتر والقلق.(الحنكاوي ، 2008،ص28)

وتتلخص فكرة الملاحظة والتقليد بان البيئة المحيطة تقدم للفرد أنموذجات عديدة من السلوك والتي يقوم الفرد بدوره بتقليدها وهي تمر بالمراحل الاتية:

1- ملاحظة سلوك الاخرين (القدوة الاجتماعية) او الانتباه.

2- تذكر (Remembering) ما تم ملاحظته.

3- استعادة (Recall) الملاحظة عن طريق المهارة الحركية (Motor skill) لما تم تذكره.

4- التعزيز او التدعيم (Rein Foment) المباشر او غير المباشر. (الشيباني، 2000، 66)

ان معظم السلوك العدواني متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد من وجهة نظر بأندورا، وهناك عدة مصادر يمكن عن طريقها تعلم السلوك العدواني.

- التأثير الاسري الاقران، النماذج الرمزية كالتلفاز.
- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- التعليم المباشر للمسالك العدوانية كالاثارة المباشرة بالأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- تأكيد هذا السلوك عن طريق التعزيز والمكافأة.
- الاثارة اما بالهجوم الجسمي بالتهديد او الاهانات او إعاقة سلوك موجه نحو هدف العقاب قد يؤدي الى زيادة العدوان. (بطرس، 2008، 245)

وتعرف نظرية التعلم الاجتماعي بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة او نظرية التعلم بالنمذجة، وهي من النظريات التوفيقية . لأنها حلقة وصل بين النظريات السلوكية والنظريات المعرفية، ففي التعلم الاجتماعي يتم استخدام كل من التعزيز الخارجي والتعبير الداخلي للتعلم. (أبو شعيرة وغباري ، 2009) واعتمدت الباحثة على نظرية التعلم الاجتماعي لـ بأندورا في السلوك العدواني.

5- **نظرية العدوان الناتج عن الإحباط:** هي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني ، ومن أشهر منظري هذه النظرية هم جون دولارد، نيل ميلر (وبعد ذلك كل من لونارد دوب Doob، وهوبرت ماور mowrer، وروبرت سيرز sears)، ولقد قدم كل من دولارد ميلر اول كتاب لها سنة 1939، وكان بعنوان (الإحباط والعدوان)، وفيه قاما بتحليل رأي فرويد القاضي بأن الإحباط يقود الى العدوان، ولقد عرفا الإحباط بأنه هو الحالة التي تحدث للفرد عندما يعاق اشباع أي هدف لديه او هو الأثر النفسي المؤلم المترتب على عدم الوصول الى تحقيق الهدف ، ولقد عرفا العدوان بأنه أي تصرف يترتب عليه ضرر او أذى للذات او للآخرين او الوسط المحيط . (Goldstein, 1994, P:769).

لقد انصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني ، لقد ناشد دولارد ومساعدة فرض الإحباط والعدوان ، وفيه يقول دولارد نحن نفترض ان السلوك العدواني يسبقه دائماً حدوث احباط عند الفرد والعكس صحيح ، اذ ان حدوث الإحباط سيؤدي الى السلوك العدواني، وتساعدنا ملاحظاتنا اليومية على افتراض انه يمكن ارجاع السلوك العدائي في صوره المختلفة الى أنواع من الاحباطات، ومن الواضح انه حيثما حدث احباط فهناك سلوك عدائي في صورة ما ودرجة ما ، ولقد توصل دولارد ومساعده الى بعض الاستنتاجات في دراساتهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان ، وهي :

1- ان شدة الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد، ويعد الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة:

أ- شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة.

ب-مدى التخيل او إعاقة الاستجابة المحيطة.

3. عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة.

2- يرى أصحاب هذه النظرية ان الرغبة في العمل العدائي تزداد شدة ضد ما يدركه الفرد على انه مصدر لإحباطه، ويقل ميل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد انه مصدر احباط.

3- ان كف السلوك العدائي في الموافق الاحباطية يعد بمنزلة احباط اخر يؤدي الى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدائي.

4- ان استجابة الفرد للعداء ضد مصدر احباطه تعد بمنزلة تفريغ لطاقته النفسية، وان العدوان هو ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط ، وهو يتوقف على عدة متغيرات ، هي: تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف ويزداد الإحباط مرارة حين يقوم الفرد توقعات وآمالاً بعيدة لها ما يبررها، لكنه يمنع من تحقيقها، فالإحباط يصل الى قمته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهميته او امد طال انتظار تحقيقه . (سلامة، 1994) المشار اليه (في عز الدين، 2010)

6- **نظرية العدوان الانفعالي Emotional Aggression** : يؤكد عدد كبير من علماء علم النفس الاجتماعي وجود نوع من العدوان هدفه الأساسي هو الايذاء ، وهذا النوع يسمى في معظم الأحيان بالعدوان العدائي Hostility Aggression ، والعدوان الغاضب Angry Aggression ، وفكرة العدوان الانفعالي تخبرنا بان العدوان يمكن ان يكون ممتعاً، لان هناك بعض الأشخاص الذين يجدون استمتاعاً في إيذاء الاخرين فضلا عن منافع أخرى فهم يستطيعون اثبات رجولتهم ويوضحون انهم اقوياء وذوو أهمية وانهم يكتسبون المكانة الاجتماعية.

ان هذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب ، واحد هذه الدوافع ان هؤلاء العدوانيين يريدون ان يبينوا للعالم وربما لأنفسهم انهم أقوياء ، ولا بد ان يحظوا بالأهمية والانتباه ، وطبقاً لهذا الانموذج في تفسير العدوان الانفعالي فمعظم اعمال العدوان الانفعالي تظهر من دون تفكير او التركيز. وفي هذه النظرية العدوان غير المتسم نسبياً بالتفكير وهو الخط الأساسي التي ترتكز عليها هذه النظرية (العقاد، 2001، 117) .

7- **النظرية السلوكية:** يرى السلوكيون ان العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها ، وهي ان السلوك برمته متعلم من البيئة، ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط، وانطلق السلوكيون الى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية (جون واطسون)، اذ اثبت ان الفوبيا بأنواعها بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند الى هدم أنموذج من التعلم غير سوي وإعادة بناء أنموذج تعلم جديد سوي (بطرس، 2008، 243) ، اذ يرى السلوكيون ان العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه وتعديله وفقاً لقوانين التعلم (الفسفوس، 2006، 21)

8- **نظرية التعلم بالتوقع وقيمة التعريف:** هي احدى نظريات التعلم التي فسرت السلوك العدواني بانه سلوك متعلم ، ويرى **(جوليان رونز)** وهو صاحب هذه النظرية أربعة مفاهيم لتفسير السلوك:

1- امكان حدوث السلوك.

2- التوقع.

3- قيمة التعزيز.

4- الموقف النفسي.

وبهذه المفاهيم فان هذه النظرية تفسر السلوك العدواني كالاتي في موقف معين ، فان إمكانية حدوث سلوك عدواني معين يعتمد على (توقع) الشخص العدواني بانه بسلوكه العدواني هذا فانه سوف يحصل على شيء يرغب فيه مادياً او معنوياً، وان هذا الشيء الذي سوف يحصل عليه يكون مفضلا لديه (قيمة التعزيز) في هذا الموقف النفسي أكثر من أي شيء اخر يمكن ان يحصل عليه(معمرية و الجعفري، 2009، 17-18) .

واعتمدت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي التي يعد العالم "باندورا" المؤسس لها ، وهذه النظرية تركز على مبدأ تعزيز السلوك واثباته عن طريق التقليد والمحاكاة ، ويشير أصحاب هذه النظرية الى ان الافراد يتعلمون بنحو مستمر العدوان عن طريق خبراتهم في اسرة معينة وثقافة معينة ، ويؤكدون ان السلوك العدواني هو سلوك متعلم ومكتسب وليس سلوكاً فطرياً ، وبما ان الافراد يتعلمون باستمرار، فالخبرة تؤدي دوراً كبيراً في الارتقاء ومنعه ، ومن هنا فإن الثقافة والاسرة والمدرسة والمجتمع أيضا لها دور كبير في تحديد مستويات العدوان التي تؤثر في أنماط الدروس التي يتعلمها الفرد، وبالتالي فان معظم السلوك العدواني للافراد في حياتهم اليومية يتم عن طريق التعلم عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي الذي قد يؤدي الى تعلم السلوك العدواني إذا كان الفرد مهيأ نفسياً واجتماعياً للعدوان.

وترى الباحثة ان الانسان يتعلم العدوان عن طريق النمذجة ، فمثلاً الأطفال والمراهقون يتأثرون بدرجة كبيرة بسلوكيات والديهم ومعلميهم وزملائهم ، وأيضا لوسائل الاعلام ، وشبكات التواصل الاجتماعي والانترنت أيضا لها دور كبير في حدوث السلوك العدواني لدى المراهقين عن طريق تقليدهم الأنموذج الذي يشاهدونه في التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي الانترنت.

أوجه الشبه بين النظريات السابقة:

1- ان الاستعداد للسلوك العدواني موجود لدى الافراد ، ولكنه يختلف من شخص لآخر وذلك تبعاً لعوامل داخلية وخارجية.

2- أهمية أساليب التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها الفرد والعوامل البيئية في خلق السلوك العدواني لدى الفرد.

3- ان السلوك له دوافع وعوامل وبواعث تنظمه وتحدد نوعه.

أوجه الاختلاف بين النظريات السابقة:

1- ترجع نظرية (التحليل النفسي) هذا السلوك العدواني الى دوافع فطرية أولية.

2- ان النظريات البيولوجية ترجع لسلوك العدواني الى العوامل الوراثية واضطرابات وظيفية الدماغ، واختلاف عدد الكروموسومات، وعامل الوراثة.

3- اما النظرية السلوكية فترجع لعدوان الى انه مكتسب ومتعلم ، وبالتالي فان الفرد يتعلم العدوان من البيئة التي يعيش فيها عن طريق مشاهدة الأنموذج الذي امامه كالوالدين او المربين.

4- اما نظرية التعلم الاجتماعي فنرى ان هذا السلوك هو سلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد وذلك عن طريق توافر مجموعة من الشروط والعوامل التي تساعد على اكتساب هذا السلوك مثل التقليد والمحاكاة والتعزيز.

5- وترجع نظرية (الإحباط –العدوان) الى مؤثرات خارجية كشرط خارجي لاستثارة الدوافع الفطرية حيث يحدث السلوك العدواني.

تفسير نظريات السلوك العدواني: جاء تفسير السلوك العدواني على وفق نظرية (باندورا) على ان العدوان متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد ، وهو بهذا يعد العوامل البيئية لها دور في تعلم السلوك العدواني وهي موجودة خارج الفرد وليس بداخله مع عدم انكاره

للعمليات المعرفية في التأثير في السلوك . في حين ان نظرية العدوان الانفعالي ترى ان السلوك العدواني يظهر لدى بعض الأشخاص من دون تفكير، وهو الخط الأساسي الذي ترتكز عليه هذه النظرية، اذ ان هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعاً في إيذاء الاخرين ولإثبات رجولتهم واكتساب المكانة الاجتماعية ولا سيما طبقة الشباب المراهقين ، ويظهر هذا النوع من العدوان مع استمرار مكافأتهم على عدوانهم.

اما النظرية السلوكية فترى ان السلوك متعلم من البيئة ويستمر اذا تم تدعيمه وتعزيزه، وهي بهذا تتفق الى حد ما مع نظرية (باوندرا) على ان السلوك العدواني هو سلوك متعلم.

ثالثا: (الدراسات السابقة):

اولا :الدراسات العربية:

1- دراسة (حسن الغرباوي،1998): المعاملة الوالدية وعلاقتها العدوانية لدى أبناء من الجنسين في المرحلة الإعدادية.

هدفت الدراسة الى تحديد أساليب المعاملة التي تؤدي الى زيادة السلوك العدواني. وتكونت عينة الدراسة من (413) تلميذاً وتلميذة تراوحت أعمارهم ما بين (11–15 سنة). استعانت الباحثة بالأدوات الاتية: مقياس اراء الأبناء في معاملة الوالدين ، واستمارة تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي، ومقياس العدوانية. وقد اشارت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين معاملة الاب التي تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة في الرعاية وأساليب معاملة الام التي تتسم بالتقبل والاستقلالية وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين. كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب معاملة الاب التي تتسم بالرفض وأساليب معاملة الام التي تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

2- دراسة(الحسين، 1996): علاقة السلوك العدواني بأنماط الشخصية عند طلبة المدارس المتوسطة.

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة السلوك العدواني لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، كذلك التعرف على أنماط الشخصية بحسب مقياس ايزنك ، والتعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وانماط الشخصية. اقتصرت الدراسة على طلبة الصف الثالث المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز محافظة بغداد، وتكونت العينة من (547) طالباً وطالبة . طبق الباحث اداتين، مقياس السلوك العدواني، وقائمة ايزك للشخصية. ولغرض تحليل النتائج استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون).وتوصل الباحث الى نتائج الاتية:

*وجود أنماط شخصية أربعة وهي النمط الانبساطي العصابي، والنمط الانبساطي الاتزاني، والنمط الانطوائي العصابي، والنمط الانطوائي الاتزاني.

*المتوسط الحسابي للسلوك العدواني لعموم عينة البحث (54. 125) درجة، وهي اقل من المتوسط النظري للمقياس البالغ (144) درجة.

*وجود علاقة ارتباطية موجبة معنوية بين السلوك العدواني وبين الانطواء والاتزان.

*أظهرت النتائج ان الذكور أكثر ميلا" للسلوك العدواني في النمط الانبساط من الاناث (الموسوي واخرون، 2002، ص344).

3- دراسة(الحلو، 1996)السلوك العدواني للمراهق العراقي وعلاقته بجنسه وعمره والضغوط النفسية التي يتعرض لها.

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة السلوك العدواني لدى المراهق العراقي، والتعرف على الفروق في السلوك العدواني عند المراهق العراقي تبعاً لمتغيري العمر والجنس، التعرف على مستوى الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق، والتعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وجنس المراهق وعمره والضغوط النفسية التي يتعرض لها. اقتصرت الدراسة على العينة البالغ عددها (475) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية

من (28) مدرسة ثانوية كعينة للدراسة وتتراوح أعمارهم بين (13-15-17). طبق الباحث اداتين هما (مقياس السلوك العدواني ، ومقياس الضغوط النفسية). ولغرض تحليل النتائج استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة مستقلة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين، واختبارالشخصية للمقارنات البعدية المتعددة). وتوصل الباحث الى النتائج الاتية. متوسط السلوك العدواني لأفراد العينة عموماً (143. 56) درجة وهو اعلى من المتوسط النظري للمقياس البالغ (53) درجة. وهنالك فروق معنوية في السلوك العدواني بين الذكور والاناث لصالح الذكور. ومتوسط درجة الضغوط النفسية لأفراد العينة عموماً (545. 153) درجة ، وهو اعلى من المتوسط النظري للمقياس البالغ (5. 112) درجة. العلاقة بين السلوك العدواني والضغوط النفسية ذات دلالة معنوية (الموسوي، 2002، 346). وتوصل الباحث الى النتائج الاتية: توجد علاقة ارتباطية بين مركز الضبط الخارجي والسلوك العدواني لطلبة الصف العاشر الأساسي. وتوجد فروق ذات دلالة بين الجنسين (ذكوراً واناثاً) في السلوك العدواني لصالح الذكور. ولا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين في مركز الضبط (داخلي، وخارجي) (يعقوب، 2002، ص259-285).

4- دراسة (الطويل ، 2000) وهي بعنوان: "التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة".

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي، ومستويات السلوك العدواني بين الطلبة، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة. وكانت عينة الدراسة مكونة من (800) طالب وطالبة، ومتوسط أعمارهم (17) عاماً. واستخدم الباحث الأدوات الاتية: مقياس التوافق النفسي المدرسي من إعداد الباحث، ومقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث. وكانت أهم النتائج أن أعلى نسبة انتشار للسلوك العدواني، تمثلت في المستوى المنخفض الذي بلغت نسبته (79.8%)، يليه مستوى السلوك العدواني المرتفع

ونسبته (2.3%)، وبلغت النسبة الكلية لانتشار السلوك العدواني (49,75%) ، وهي نسبة مرتفعة. وأظهرت النتائج تفوّق الطلاب في مستوى السلوك العدواني على الطالبات فضلا عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مستويات التوافق النفسي المدرسي ومستويات السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة ، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي المدرسي والسلوك العدواني، مما يعني أنه كلما زاد مستوى التوافق النفسي، انخفض مستوى السلوك العدواني، وكلما قلّ مستوى التوافق النفسي المدرسي، ازداد مستوى السلوك العدواني. **(الطويل ،2000)**

5- دراسة (القططي ،2000) : وهي بعنوان: "أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات جنوب غزة" .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وسلوكهم العدواني، ومعرفة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب التنشئة الوالدية وفي مستوى السلوك العدواني. وكانت عينة الدراسة مكوّنة من (500) فرد نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث، في مدارس وكالة الغوث بمحافظتي رفح وخانيونس، تراوحت أعمارهم بين (13 – 15) عاما". استخدم الباحث مقياس أساليب التنشئة الوالدية ، ومقياس مستوى السلوك العدواني من إعداد الباحث. وكانت أهم النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا في إدراك أساليب التنشئة الوالدية بين الذكور والإناث ، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور في أساليب التساهل وعدم الاتساق، لصالح الإناث في أسلوب التقييد بالنسبة الى معاملة الأب، أما بالنسبة الى التنشئة فكانت الفروق دالّة لصالح الذكور في أسلوب التساهل، لصالح الإناث في أسلوب التقبل والاستحواذ. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني بين الجنسين لصالح الذكور، وتوجد علاقة موجبة بين أسلوب التساهل والسلوك العدواني وعلاقة دالة سالبة بين أساليب الاندماج الايجابي والتقبل والتقيد والاستحواذ وبين السلوك العدواني، وتوجد فروق دالة بين مجموعات السلوك

العدواني الثلاثة (منخفض ، متوسط ، مرتفع) تعزى لاختلاف أساليب التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم .

6- دراسة (الناصر، 2000) : "مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت

".هدفت هذه الدراسة الى التعرّف على مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في الكويت، وكانت العينة مكونة من (2385) طالباً وطالبة، (1148) طالباً ، و(1237) طالبة موزّعة بين خمس محافظات تعليمية في دولة الكويت ، واستخدم مقياس السلوك المضاد للمجتمع الذي اشتمل على ثمانية مجالات (السرقة، والتخريب، ورفض المحيط الاجتماعي، والعدائية، وتوكيد الذات، وتدمير الذات، والوقاحة، والاستهتار الأكاديمي، والتهرب من الكبار وتحاشيهم) . وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً بين الجنسين لصالح الذكور في ممارسة السلوكيات المضادة للمجتمع على هذه المجالات .(**الناصر ، 2000**)

7- دراسة(يعقوب، 2002)مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة اربد في الأردن

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين مركز الضبط والسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة اربد. اقتصرت الدراسة عل طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مديرية تربية اربد الأولى ، وتكونت العينة (360) طالباً وطالبة ، منهم (180) ذكورا" و(180) اناثا"، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية. اعتمد الباحث مقياس السلوك العدواني الذي اعده المخلافي 1995 ، وقام الباحث باستخراج الصدق ، اذ استخدم صدق المحتوى والثبات بطريقة إعادة الاختبار والاتساق الداخلي وفق معادلة الفا كرونباخ ولغرض تحليل النتائج استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون، وتحليل البيانات عن طريق برنامج التحليل الاحصائي spss).(**يعقوب ، 2002**)

8- دراسة(الشمري، 2003) السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد

هدفت الدراسة الى التعرف على درجة السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، والتعرف على الفروق في درجات السلوك العدواني تبعاً للمتغيرات الاتية: الجنس (ذكور، واناث) التحصيل الدراسي للوالدين، والدخل الشهري لأسر الطلبة. اعدت الباحثة مقياس السلوك العدواني ، وبعد استخراج الصدق (الظاهري) توصلت الباحثة الى النتائج الاتية: تختلف بعض أنماط السلوك العدواني لدى الطلاب والطالبات بالمرحلة المتوسطة في مدينة بغداد باختلاف متغيرات (الجنس، والصف الدراسي)،اذ وجدت فروق دالة عند مستوى 1. بين متوسطات افراد المجموعتين من الذكور والاناث على بعد القساوة لصالح الذكور .(**الشمري،2003**)

9- دراسة(الحميدي، 2004)"السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر"

هدف البحث الى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر، أجريت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بدولة قطر قوامها (834) طالباً وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية ممن ينتمون الى الجنسية القطرية ، وتتراوح أعمارهم بين (13–15) عاما". قامت الباحثة بإعداد اداتي البحث : مقياس السلوك العدواني، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ولغرض تحليل النتائج استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية (التحليل العاملي، ومعاملات الارتباط، وتحليل التباين، والاختبار التائي).(**الحميدي ،2004**)

10- دراسة (عريشي، 2005)نمو الاحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة.

هدفت الدراسة الى الكشف عن نمو الاحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني. اقتصرت العينة على 116 طالباً منهم (36) لقيطاً و(80) طالباً من طلاب التعليم العام الذين يتمتعون بالعيش مع اسرهم الذين يقعون في الفئة العمرية من (15–20) عاماً، التي تمثل المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة . استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني الذي اعده ارنولد بص A.Buss ومارس بيري m. perry عام 1992 ، واستخراج الصدق العاملي، صدق المحكمين، وتم حساب ثبات الاختبار بثلاث طرائق هي التجزئة النصفية ، والاتساق الداخلي بمعادلة الفاكرونباخ، وإعادة الاختبار. ولغرض تحليل النتائج استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (اختبار t– test)، واختبار مان ونتي، ومعامل ارتباط بيرسون).**(عريشي ،2005)**

11- دراسة الطيار (2005) : وهي بعنوان "التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة".

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبّق استبانة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض، اذ تكوّنت عينة الدراسة من (96) فرداً ، وشملت سبعة محاور لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ، كما طبّق الباحث استمارة المقابلة الشخصية عن"العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية "على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلاب في المدارس انفسها . لقد توصّل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أفاد الطلاب بوجود أنماط سائدة نوعاً ما في العنف المدرسي وأبرزها "الصراخ ورفع الصوت" ، وأفاد المدراء

والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأنماط العنف الأكثر شيوعاً بين الطلاب "الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف" . وقد أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي، وأهمها "انعدام الرقابة الوالدية". وأدلى المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي وهو "عدم اهتمام الأسرة بالتربية" . وقد أفاد الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي، وفي مقدمته "الفوارق الاقتصادية والمعيشية بين طلاب المدارس". وأفاد المدراء والوكلاء والمعلمون والمرشدون بأهم دور للمستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي كان يتمثل "بارتفاع العنف عند الأطفال الذين ينتمون إلى اسر قليلة الدخل لعدم مبالاته بما يحدث لهم" **(الطيار ،2005)**

12- دراسة (بو شلالق ، 2006) : وهي بعنوان : "التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهق"

هدفت إلى دراسة العلاقة بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني لدى المراهق. تكونت العينة من (200) مراهق ومراهقة، ممن صنفوا بأنهم عدوانيون من مدينة ورقلة –عاصمة جنوب الجزائر، وتتراوح أعمارهم بين 13–17 سنة. واستخدم مقياس العيسوي لتحديد العدوان، وكانت النتائج على النحو الآتي:
وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا" بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين، ووجود ارتباط ايجابي بين عدم إشباع الحاجة إلى التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين المراهقات والمراهقين غير المشبعات لحاجتهم إلى التقدير الاجتماعي، وبينت الدراسة أن الذكور أكثر عدوانا" من الإناث .**(ابو شلالق،2006)**

ثانيا: دراسات أجنبية

1- دراسة هاكان (Hakan,1989) "دور السلوك العدواني المبكر في تكرار الجنوح"

هدفت الدراسة إلى وصف ومعرفة العلاقة بين السلوك العدواني في مرحلة عمرية مبكرة من عمر المدرسة والنشاطات الجنحية اللاحقة . تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المجتمع السويدي وبلغ عدد أفرادها 1720 مراهقاً ومراهقةً، 517 مراهقا و510 مراهقات، وكانت الدراسة طولية اذ تم متابعة الطلبة من الطفولة المتأخرة وحتى البلوغ أي من (10 إلى 26 عاماً) ،الأداة التي استخدمها الباحث كانت تقديرات المعلم في قياس السلوك العدواني لدى الفئات العمرية من (10- 13) عاماً وأن الجنحة التي تعرف على أنها انتهاك مسجل للقانون تم تغطيتها إلى عمر 26 عاماً .تشير النتائج التي توصل إليها الباحث إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين السلوك العدواني لدى الفئات العمرية من (10- 13) عاماً وجنوح الكبار لدى الفتيان فضلا عن أن أكثر الجانحين هم من الفتيان الذين يعانون من السلوك العدواني في وقت مبكر ، وقد كانت معدلات العدائية المرتفعة سمة للفتيان الذين ارتكبوا لاحقاً جرائم عنف وتخريب للملكية العامة ، لم يكن للسلوك العدواني مؤشر تنبؤي للجريمة اللاحقة بالنسبة الى الفتيات لحين بلوغهن عمر 13 عاماً ،وأشارت النتائج أيضاً الى أن العلاقة بين العدائية والجريمة إلى حدٍ كبير مستقلة عن الذكاء والتربية العائلية. **(Hakan,1989,P:710-718)**

2- دراسة فيلسون (Felson,1992)"العلاقة بين الضغوط النفسية والفسلجية والسلوك العدواني اللفظي، "

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني. اقتصرت العينة على عينة تقع في الفئة العمرية (17- 19) عاماً وبلغ عددهم 1886 في مقاطعتي ألباني ونيويورك، الأداة التي استخدمها الباحث هي مقاييس التقرير الذاتي، والوسيلة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات هي معامل ارتباط بيرسون . أظهرت النتائج أن

هناك علاقة بين الضغوط النفسية والعمر والسلوك العدواني والتي أكدت أن العمر الأكثر عدوانية هو عمر 15سنة ثم 13 سنة 17 سنة . **(الشمري،2003،ص31)**

3- دراسة جريدو، وتوسنج، وكلهان، و رافيف ,Garrido, Taussig, Culhane) & Raviv, 201 : " المشكلات التي تتوسط ما بين شدة التعسف الجسدي الواقع على اليافعين والسلوك العدواني لديهم

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة التي تتوسط شدّة الانتهاك الجسدي الذي يتعرّض له اليافعون وسلوكهم العدواني اذ أخضعت عينة مقدارها 240 من اليافعين من سن 11- 9سنة، والذين سجلت إساءات وانتهاكات بحقهم فضلا عن مقّدمي الرعاية لهم لمدة 14 شهراً. أظهرت نتائج الدراسة الناتجة عن تحليل الارتباط الثنائي بأن مقدّمي الرعاية واليافعين لديهم مشكلات في الانتباه ، وهذه التصرّفات تتوسط العلاقة بين شدّة الانتهاكات والسلوك العدواني ، وهذه الارتباطات كانت ذات دلالة إحصائية حتى بعد القيام بضبط بعض متغيرات الدراسة مثل الجنس ، والعمر، ومتغيرات أخرى مثل شدّة بعض أنواع سوء المعاملة الأخرى. ولقد تم في الدراسة أيضاً مناقشة تأثير الانتهاكات الجسدية التي يتعرض لها عينة الدراسة فضلا عن بعض النتائج المتعلقة بالسلوك العدواني التي يظهرها هؤلاء اليافعون .

مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة :

1- **الاهداف** : اتفقت الدراسات السابقة في بعض اهدافها واختلفت في البعض الاخر ، لقد هدفت بعض الدراسات إلى قياس درجة السلوك العدواني والتعرف على الفروق في السلوك العدواني عند المراهقين تبعاً لمتغيري الجنس والعمر كدراسة(الشمري،2003) ودراسة (الحلو،1996) أما أغلب الدراسات فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني ومتغيرات أخرى كدراسة (الحسين ،1996) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة السلوك العدواني بأنماط الشخصية و(دراسة الحلو،1996) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني والضغوط النفسية ، دراسة الغرباوي

1998، الى تحديد اساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي الى زيادة السلوك العدواني، وهدفت دراستي(الحلو،1996) (Felson,1992) إلى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني والضغوط النفسية، وهدفت دراسة الطويل ،2000 ،التعرف الى اكثر مستويات التوافق النفسي المدرسي ومستويات السلوك العدواني بين الطلبة ، وهدفت دراسة القطط ي 2000، معرفة العلاقة بين بعض اساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الابناء وسلوكهم العدواني ، وهدفت دراسة الناصر ،2000، التعرف الى مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية ، وهدفت دراسة(يعقوب،2002) إلى التعرف على العلاقة بين السلوك العدواني ومركز الضبط ،وهدفت دراسة (الحميدي،2004) إلى التعرف على علاقة السلوك العدواني بأساليب المعاملة الو الدية وهدفت دراسة (عريشي،2005) إلى التعرف على علاقة نمو الأحكام الخلقية بالسلوك العدواني، وهدفت دراسة الطيار 2005، التعرف الى العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية ، وهدفت دراسة ابو شلالق ، 2006، العلاقة بين عدم اشباع الحاجة الى التقدير الاجتماعي وظهور السلوك العدواني ، وهدفت دراسة (خليل ،2007) إلى التعرف على علاقة السلوك العدواني بتقدير الذات وتوكيد الذ1ات بينما هدفت دراسة (Hakan,1989) إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني المبكر والجنوح في المستقبل ، وهدفت دراسة(لطفي ،2008) التعرف على العلاقة بين العزلة الاجتماعية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2- **العينة** : تباين حجم العينات بما يتناسب ومجتمع الدراسة ، وقد تراوحت بين(116- 1720) وكانت اغلب الدراسات عينتها تضم ذكوراً وإناث عدا دراسة (عريشي ،2005) كانت مقتصرة على الذكور فقط أما دراسة(Felson,1992) لم تذكر العينة كعدد وإنما ذكرت الفئات العمرية حيث تتراوح من(12- 19) عاماً. وكانت عينة أغلب الدراسات من طلاب المرحلة الثانوية (المتوسطة والإعدادية).أما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم العينة (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية للصف الرابع الاعدادي .

3- **الادوات:** استخدمت الدراسات السابقة أدوات مختلفة لتحقيق اهدافها بعضها استخدمت مقاييس جاهزة مثل دراسة (يعقوب، 2002) ودراسة (الحسين ،1996) ودراسة (الحلو ،1996) ودراسة (عريشي ،2005) ودراس (ابو شلالق ،2006) بينما قامت دراسات أخرى ببناء مقاييس لتحقيق أهداف دراستها مثل دراسة القططي(2000) ودراسة (خليل ،2007) ودراسة (ألشمري ،2003) ودراسة (ألحميدي ،2004) ودراسة (لطفي، 2008). اما الدراسة الحالية استخدمت الباحثة مقياس (الشمري ،2003) والمتكون من (40) فقرة بثلاثة بدائل (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي احيانا ، لا تنطبق علي) وبأوزان (3، 2 ،1) على التوالي

4- **الوسائل الاحصائية** : استخدمت الدراسات السابقة وسائل احصائية مختلفة باختلاف اهدافها . اما في الدراسة الحالية فقد استخدمت الباحث الحقيبة الاحصائية spss فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي لعينة واحدة ،ولعينتين مستقلتين ، وطريقة الفاكرونباخ.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

تسعى الباحثة في الفصل الثالث إلى عرض منهجية البحث وإجراءاته، بدأ بوصف المجتمع وعينة البحث، والخطوات المتبعة في تحقيق المتطلبات الأساسية التي استندت إليها في تبني مقياس السلوك العدواني، واستخراج الخصائص السايكومترية الملائمة للمقياس، فضلا عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة المستخدمة في تحليل البيانات.

أولا" : منهجية البحث:اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي ، والدراسات الارتباطية ، كونه أكثر المناهج ملاءمة في دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، اذ يعمل على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيرا بصورة كمية وكيفية وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة اخرى (ملحم ،2000، ص 324)

ثانيا: مجتمع البحث: ان مجتمع البحث هو المجموعة الكلية ذات العناصر الكلية التي يسعى الباحث دراستها واعمام عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها (عودة وملكاوي، 1992 :159)، وعليه حدد مجتمع البحث بطلبة المدارس الاعدادية/الصف الرابع للدراسة الصباحية في مركز مدينة الديوانية، للعام الدراسي (2017 – 2018)، البالغ عددهم (4496) طالبا وطالبة، إذ بلغ عدد طلبة الفرع العلمي (3782) طالبا وطالبة بنسبة بلغت (84%) من حجم المجتمع، في حين بلغ عدد طلبة الفرع الأدبي (417) طالبا وطالبة بنسبة (16%)، أما بالنسبة الى متغير الجنس فقد بلغت نسبة الذكور (35%) بواقع (1589) طالبا ونسبة الإناث (65%) بواقع (2907) طالبة.

ثالثا": عينة البحث: بعد أن تم تحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بسحب عينتها، على وفق طرائق منهجية وعلمية، يمكن لها أن تمثل المجتمع تمثيلا مناسبة. وحتى تكون العينة ممثلة لمجتمعها، عمدت الباحثة إلى اختيار عينتها بالطريقة العشوائية، ذات الأسلوب المتساوي، وبلغ حجمها (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث بنسبة (9%)، اذ تم سحبها عشوائية من (8) مدارس منها (4) مدارس ذكور و(4) مدارس اناث، بواقع (200) طالب ، و(200) طالبة، وجدول (1) يوضح تفصيلات عينة البحث الأساسية.

جدول (1)

عينة البحث الاساسية موزعة بحسب الجنس.

ت	مدارس البنات	العينة	مدارس البنين	العينة
1	اعدادية دمشق	50	اعدادية الجمهورية	50
2	اعدادية ميسلون	50	اعدادية الثقلين	50
3	اعدادية الديوانية	50	اعدادية الجواهري	50
4	اعدادية الفردوس	50	اعدادية الديوانية	50
المجموع		200	المجموع	200
المجموع الكلي		400		

رابعا": أداة البحث : لتحقيق أهداف البحث ، تطلب الأمر توافر أداة لقياس متغير البحث، الأمر الذي دفع الباحثة للاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالمتغير، هذا ما ساعد الباحثة على تبني مقياس السلوك العدواني لـ (الشمري، 2003) بما يتناسب مع أهداف ومتطلبات هذا البحث ، ويمكن استعراض إجراءات تفصيلات المقياس بالنحو الآتي:

1- **وصف مقياس السلوك العدواني:** لكثرة الحصول على مقاييس للسلوك العدواني بما يتناسب مع مجتمع البحث وعينته ، وهو الأمر الذي دفع الباحثة الى تبني مقياس السلوك العدواني لـ(الشمري،2003) اذ يتكون المقياس من (40) فقرة. وبعد الاطلاع على الأدبيات النظرية للسلوك العدواني حددت الباحثة التعريف النظري لـ(الشمري،2003)، باعتماد نظرية التعلم الاجتماعي، ففي ضوء الفكرة العامة للنظرية، وإلى جوار الدراسات النفسية في مجال السلوك العدواني، وقد عرفت بانه انفعال شديد يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي ، ويهدف الى الاضرار بالشخص نفسه وبالأخرين او بالممتلكات وقد يأخذ شكلا لفظيا او حركيا او عقليا بصورة مباشرة او غير مباشرة (لطفي،2008) والذي يتكون من (40) فقرة بثلاثة بدائل. وقد اعتمدت الباحثة في تحديد بدائله على طريقة ليكرت (Likert) ذات البدائل المتدرجة الثلاثية (تنطبق عليَ دائما"، تنطبق عليَ أحيانا"، لا تنطبق عليَ) ، وتعطى لها الأوزان (3-2-1) على التوالي.

2- **صلاح الفقرات:** ولمعرفة مدى صلاح الفقرات لقياس ما وضعت من أجله، تم عرض فقرات المقياس على (10) محكمين من المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، لبيان آرائهم بشان صلاح الفقرات، وتعليمات المقياس وطريقة تصحيحه، وبدائل الفقرات وأوزانها، أو حذف أو إضافة فقرات أخرى، أو أي تعديل ومقترح، بما يجعل المقياس ملائمة لعينة هذا البحث.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم، تم تعديل صوغ بعض الفقرات، ثم خضعت جميع الآراء للتحليل الإحصائي باستعمال النسبة المئوية، والذي اتضح عن طريقه أن جميع الفقرات عدت صالحة ، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

النسبة المئوية في آراء المحكمين لبيان صلاح فقرات مقياس السلوك العدواني.

ارقام الفقرات	اراء المحكمين		النسبة المئوية	مستوى الدلالة (0،05)
	الموافقون	المعارضون		
1،2،3	10	-	100	دالة
4،5،6،10،12،14	8	2	%80	دالة
7	6	4	%60	دالة
8،11،9،15	9	1	%90	دالة
13	7	3	%70	دالة
27,31,32,33,34,35,36,37,38,39,40،26،21،19،16	10	-	100 %	دالة
29،24،28،23،20،18،17	9	1	%90	دالة
22	6	4	%60	دالة
25،،30	8	2	%80	دالة

3- التحليل الإحصائي للفقرات:

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات ضرورية للكشف عما إذا كانت الفقرات قادرة على التمييز بين الأفراد أم غير قادرة، وهو الأمر الذي تطلب تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث، التي بلغت (400) طالب وطالبة من مدارس مركز مدينة الاعدادية المرحلة الاعدادية، وهي العينة نفسها التي طبق

عليها المقياس الأول. وقد حللت فقرات المقياس على وفق الأساليب المتبعة في حساب القوة التميزية والاتساق الداخلي وكالاتي.

i. القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين:

بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد غير المميزة، تم حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين تم تحليل استجابات العينة على الفقرات على وفق هذا الأسلوب باعتماد الخطوات الآتية:

1- تصحيح الاستجابات وجمعها لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة.

2- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيب لكل استمارة تنازليا".

3- تم تحديد نسبة (27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات العليا، و (27%) من الإجابات التي تمثل الدرجات الدنيا، لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، ولكون عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (400) طالب وطالبة، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (108) استمارات تراوحت درجاتهما بين (114-84) درجة، وأما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (108) استمارات ايضا، تراوحت درجاتهما بين (66-46) درجة، وقد توزعت هذه الدرجات بنحو يقترب من التوزيع الطبيعي .

4- وبعدما أصبحت لدى الباحثة مجموعتان طرفيتان عليا ودنيا، لجأت إلى تطبيق الاختبار التائي (t – test) لعنتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بينهما على كل فقرة في المقياس، وباعتماد القيمة التائية المحسوبة مؤشرا" لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (1،96) عند مستوى دلالة (0,05)، بدرجة حرية (214)، ظهر أن جميع فقرات المقياس البالغة (40) فقرة مميزة، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك العدواني بأسلوب المجموعتين الطرفيتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	مستوى الدالة 0،05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,055	0,708	1,101	0,333	12,663	دالة
2	2,046	0,702	1,1019	0,291	13,037	دالة
3	2,111	0,752	1,092	0,309	13,120	دالة
4	2,064	0,673	1.083	0,296	13,990	دالة
5	2,055	0,721	1,074	0,388	11,743	دالة
6	2,037	0,796	1,129	0,370	10,957	دالة
7	2,101	0,748	1,111	0,347	12,133	دالة
8	2،287	0,670	1,138	0,427	14،162	دالة
9	2,398	0,668	1،203	0,404	15،878	دالة
10	2,416	0,671	1,203	0,513	12,291	دالة
11	2،425	0،713	1،416	0،555	10,436	دالة
12	2،518	0،648	1،620	0,637	10،269	دالة
13	3،379	0,665	1,398	0,594	11،423	دالة
14	2،379	0,719	1,370	0,539	11،657	دالة
15	2،425	0،658	1،351	0,600	12،521	دالة
16	2،231	0,731	1،379	0,622	9,220	دالة
17	2،453	0,702	1،777	0,727	6،946	دالة
18	2،388	0,746	1،694	0,689	7،099	دالة
19	2,166	0,729	1,435	0,584	8,130	دالة
20	2,199	0,778	1,620	0,693	5,721	دالة
21	2,175	0,771	1,351	0,552	9,028	دالة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	مستوى الدالة 0،05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
22	2,064	0,776	1,268	0,522	8,840	دالة
23	2,342	0,657	1,453	0,601	10,359	دالة
24	2,185	0,712	1,425	0,550	8,765	دالة
25	2,166	0,791	1,287	0,547	9,499	دالة
26	2,314	0,636	1,3148	0,557	12،383	دالة
27	2,314	0,718	1,287	0,493	12،246	دالة
28	2,000	0,820	1,3148	0,557	7,178	دالة
29	2،250	0،774	1،453	0,646	8,198	دالة
30	2،157	0،750	1،203	0،427	11،474	دالة
31	2،351	0،765	1،175	0،382	14،287	دالة
32	2،250	0،833	1،148	0،405	12،357	دالة
33	2،833	0،814	1،055	0،230	9,549	دالة
34	2،824	0،449	2،574	0,699	3،123	دالة
35	2،713	0،596	2،472	0،729	2،655	دالة
36	2،370	0،860	1,963	0,841	3،517	دالة
37	2،851	0،428	2،407	0,736	5،420	دالة
38	2،740	0،553	2،277	0،783	5،017	دالة
39	2،879	0،379	2،500	0,703	4،933	دالة
40	2،750	0,495	2،453	0,801	3,268	دالة

ب- اسلوب الاتساق الداخلي (بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) :

لمعرفة ما إذا كانت الفقرات تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس كله.(Stanelly&Hopkins,1972:111) تم حساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، باستخدام معامل الارتباط بيرسون، وباستعمال البيانات انفسها لعينة التحليل الإحصائي ، اتضح ان جميع الفقرات دالة إحصائيا"، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) البالغة (0,098)، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني .

ت	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة(0,05)	ت	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة(0,05)
1	0,557	دالة	21	0،464	دالة
2	0،534	دالة	22	0،457	دالة
3	0،547	دالة	23	0،476	دالة
4	0،575	دالة	24	0،419	دالة
5	0،538	دالة	25	0،447	دالة
6	0،517	دالة	26	0،519	دالة
7	0،570	دالة	27	0،504	دالة
8	0،421	دالة	28	0،386	دالة
9	0،433	دالة	29	0،395	دالة
10	0،542	دالة	30	0،513	دالة
11	0،483	دالة	31	0،562	دالة
12	0،494	دالة	32	0،534	دالة
13	0،515	دالة	33	0،465	دالة
14	0،521	دالة	34	0،200	دالة

ت	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة(0,05)	ت	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة(0,05)
15	0،516	دالة	35	0،273	دالة
16	0،448	دالة	36	0،249	دالة
17	0،368	دالة	37	0،275	دالة
18	0،382	دالة	38	0،258	دالة
19	0،403	دالة	39	0،267	دالة
20	0،332	دالة	40	0،227	دالة

- **الخصائص السايكو مترية للمقياس:**

تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية لمقياس السلوك العدواني، عن طريق المؤشرين الآتيين:

أولاً: مؤشرات الصدق (Validity Indexes) :

لتضمن الباحثة أن مقياس السلوك العدواني يمكن استخدامه في بحثها ، كان لابد من إجراء مراجعة معمقة للإجراءات التي اتبعتها في بناء المقياس من اجل التحقق من دلالات صدقه، وقد تحققت الباحثة من ذلك وفق نوعين من الصدق هما:

1- **الصدق الظاهري (Face validity)**:بعد تحديد التعريف الدقيق والواضح لمفهوم السلوك العدواني، ومدى تغطية الفقرات للتعريف، تم عرض المقياس في مجموعة من المحكمين الاختصاصيين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، لبيان آرائهم بشان صلاح الفقرات ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث، فضلا عن مدى ملاءمة بدائل الفقرات وأوزانها، أو حذف أو إضافة فقرات أخرى أو أي تعديل مقترح، بما يجعل المقياس ملائما لعينة البحث .

2- **صدق البناء (Construct Validity)**:توافر هذا النوع من الصدق عن طريق إخضاع بيانات عينة التحليل الإحصائي لفقرات لحساب القوة التمييزية لها، وكان

ذلك على وفق المجموعتين الطرفيتين لمعرفة مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد، والاتساق الداخلي لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكما موضح في جدول (4).

ثانيا: مؤشرات الثبات Reliability Indexes :يعد الثبات من الخصائص السايكومترية الواجب توافرها في بناء المقاييس التربوية والنفسية، لما له من دلالات أو مؤشرات في معرفة مدى اتساق نتائج المقياس، إذ توجد هناك عدة أساليب تمكن الباحثة للوصول لهذه المؤشرات، ولحساب معامل تقدير الثبات لمقياس السلوك العدواني قامت الباحثة باستخدام ثلاث طرائق هي:

١- **الاختبار- إعادة الاختبار**: لحساب الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (100) طالب وطالبة من مدرسة اعدادية الجواهري للبنين واعدادية دمشق للبنات بالتساوي، وبعد مرور (15) يوما من تطبيق الاختبار الأول، تم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة نفسها، وبعدما حصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient للتعرف على طبيعة العلاقة بين التطبيق الأول والثاني، والذي اظهر ان معامل الثبات هو (0,84) وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا" على استقرار استجابات الطلبة.

3-**طريقة الفا كرونباخ** : يعد معامل الفا كرونباخ احد الطرائق المستخدمة للحصول على الاتساق الداخلي لمعامل الثبات، ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة عمدت الباحثة إلى سحب (100) استمارة عشوائية من استجابات الأفراد على عينة التحليل الاحصائي، وبعد تصحيح المقياس اتضح أن القيمة التقديرية لمعامل الثبات (0,87) درجة وهو معامل ثبات جيد وفقا لما يراها عيسوي اذ اشار الى ان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني اذ كان (0,70) فاكثر، فأن ذلك يعد مؤشرا جيدا" لثبات الاختبار (عيسوي، 1985، 58).

7. **المؤشرات الإحصائية :** أشارت أدبيات القياس النفسي الى أن المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، ويمكن التعرف عليه عن طريق مجموعة من المؤشرات، موضح في جدول (5) ، وتتطلب الركون إلى نتائج التطبيق لإيجاد الشكل البياني لتوزيع درجات المقياس، وكما موضح في الشكل (1).

جدول(5)

المؤشرات الإحصائية لمقياس السلوك العدواني.

الوسط الحسابي	القيمة
المتوسط الحسابي	81،162
الوسيط	80،500
المنوال	80
الانحراف المعياري	15،929
الالتواء	0,073
التفريح	-0،161
اقل قيمة	46
اعلى قيمة	114

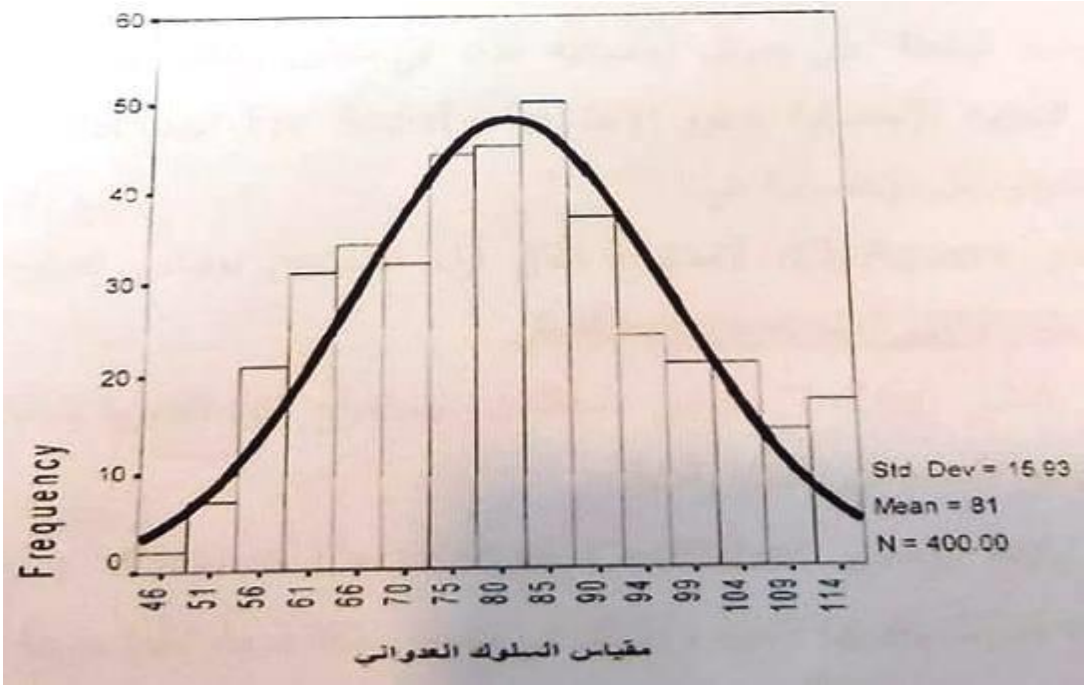

الشكل (1)

التوزيع الاعتدالي لعينة مقياس السلوك العدواني .

8- وصف مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية.

يتكون مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية من (40) فقرة، صيغت اجمعها بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة ثلاث بدائل متدرجة للإجابة (تنطبق عليَ دائما"، تنطبق عليَ أحيانا" ، لا تنطبق عليَ)، تعطى لها عند التصحيح الدرجات (3-2-1)، وبذلك تبلغ أعلى درجة كلية محتملة للمقياس (120)، وأدنى درجة (40)، وبهذا يكون الوسط الفرضي للمقياس (80) درجة.

• **التطبيق النهائي لأداة البحث** : بعد أن تم تبني مقياس السلوك العدواني، والتأكد من الخصائص السايكومترية لهما، وبهدف تحقيق أهداف هذا البحث طبقت الباحثة الأداة بصيغتها النهائية على عينة البحث الأساسية والبالغة (400) طالب وطالبة من طلبة

المرحلة الاعدادية لمديرية تربية الديوانية لمركز المدينة ،على وفق الإجراءات وذلك للمدة الواقعة بين (2018/2/21- 2018/4/25).

خامساً: الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة على وسائل إحصائية عدة، في تحليل بيانات عينة البحث، وذلك باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Science، والوسائل الإحصائية هي:

1.مربع كاي Ch – Square : لاستخراج اتفاق آراء المحكمين لمقياس السلوك والعدواني.

2-الاختبار التائي (T – Test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية للمقياسين بإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا.

3. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient: لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية ، وكذلك في استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

4. معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Croanbach Formula): لاستخراج الثبات للمقياسين.

5.الاختبار التائي (T.test) لعينة واحدة: لاختيار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياس البحث والمتوسط الفرضي لها.

6. الاختبار الزائي(Z-Test): لمعرفة دلالة الفروق في السلوك العدواني على وفق متغير الجنس .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن الفصل عرضا لنتائج البحث على وفق تسلسل الأهداف المرسومة له، مع وضع التفسير المناسب لكل نتيجة على وفق الإطار النظري، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، عن طريق النتائج يتم وضع عدد من الاستنتاجات، التي في ضوئها تقدم الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات، وعليه يتم استعراض هذا الفصل على النحو الآتي:

الهدف الاول: التعرف على السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

بعد حساب المتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري لعينة البحث لمقياس السلوك العدواني. عن طريق تحليل استجابات الطلبة، والاستعانة بالاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة من أجل حساب الفرق بين المتوسطين، اتضح أن المتوسط الحسابي للمقياس(81,162) وانحرافه المعياري (15,929)، وقد بلغ المتوسط الفرضي (80) درجة، وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة هي (1،460) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05) ،وهي اصغر من القيمة الجدولية (1,960). والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك العدواني.

افراد العينة	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائيه		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
400	40	80	81،162	15،929	1،460	1،960	دالة

تشير النتيجة في جدول (6) إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1،460) المقياس اقل من القيمة الجدولية البالغة(1,960) درجة، وهذا يعطي مؤشرا على أن عينة البحث ليس لديهم سلوك عدواني، وهذا يدل على أن طلبة المرحلة الاعدادية لديهم سلوك عدواني متوسط اي (يتمتعون بسلوك عدواني معتدل). ويمكن تفسير النتيجة الحالية بان الشخصية العدوانية التي تتميز بالعداء نحو الناس ومحاولة السيطرة عليهم، لديها أيضا الرغبة في التعاطف والنزوع للانعزال ، ولكنها تتحرك بحسب الاتجاه الأقوى الذي يحدد مجمل نشاطها (عباس ،1982، ص163). ويرى ميلر أن كف السلوك العدائي في المواقف الاحباطية بمنزلة إحباط آخر، وان للإحباط نتائج اخرى فضلا عن العدوان مثل الانسحاب، وفتور المشاعر، والنكوص او التثبيت على أنماط سلوكية معينة (عبد الرحمن، 1998، ص610). وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (الشمري، 2003)، ودراسة (الحسين 1999) في السلوك العدواني، ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة(الحلو1996).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في السلوك العدواني، تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

لغرض الوصول إلى النتائج المرجوة من هذا الهدف المتضمنة معرفة دلالة الفروق في السلوك العدواني تبعا" لمتغير الجنس (ذكور، وإناث) ، استخدمت الباحثة الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7) القيمة الزائية لدلالة الفروق في السلوك العدواني تبعا لمتغير الجنس

المقارنات	فئات العينة	العدد	قيمة معامل الارتباط للسلوك العدواني	قيمة فيشر المعيارية المقابلة	القيمة الزائية		مستوى دلالة0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الجنس	الذكور	200	0،263	0,269	0,387	1،960	غير دالة
	الاناث	200	0،226	0,230			

وتتضح من الجدول أنف الذكر بالرغم إن معامل الارتباط الايجابي في السلوك العدواني عند الذكور(0,263)، أقوى مما هو عليه عند الإناث(0,226)، الا انه ليس هناك فرق معنوي بينهما، اذ كانت القيمة الزائية المحسوبة (0,387) أقل من القيمة الجدولية(1,96) عند مستوى (0,05). وقد يرجع ذلك إلى أن وجود العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (ذكور، وإناث) جاءت نتيجة المستوى المتوسط والمعتدل للسلوك العدواني، فالعلاقة الطردية الناجمة عن وجود الجميع في مدرسة واحدة وصف واحد ومن مرحلة عمرية واحدة يخلق تقارب في الأفكار والمشاعر والميول وينعكس ذلك بمشاركة وتعاون بعضهم مع بعضهم الأخر، اذ يمثلون في ما بينهم صداقات تعرف بالزمرة أو الشلة ، وأفراد هذه الزمرة يقضون معظم أوقاتهم معا وهؤلاء الأصدقاء يكونون من نفس الجنس والعمر وفي المرحلة الدراسية نفسها وفي الصف والمدرسة انفسها ويتعايشون بتقارب قوي جداً في ما بينهم ، وأفضل الأصدقاء هم الذين يتشابهون إلى حد كبير في العديد من تصرفاتهم ومواقفهم.(Cobb,2001,P,34). وكذلك يمكن أن تفسر بخوفهم من العقاب في المستقبل أن يكون العامل في كبح جِماح غضبهم فيكفون مبدئيا عن العدوان. (جابر،2004،ص229) ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة (يعقوب ،2002) ، ودراسة (الشمري، 2003)، ودراسة (الحميدي،2004)، ودراسة (خليل،2006) في الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني لصالح الذكور.

الاستنتاجات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث يمكن تلخيص واستنتاج الآتي:

1- لدى طلبة المرحلة الاعدادية سلوك عدواني منخفض (يتمتعون بسلوك معتدل).

2- لا توجد فروق في العلاقة بين السلوك العدواني لدى مجتمع البحث على وفق متغير الجنس.

التوصيات:

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج البحث، توصي الباحثة بالتأكيد على ممارسة الطلبة للنشاطات الرياضية في حصص الرياضة في المدارس الثانوية والاستفادة منها في التخفيف وتفريغ طاقاتهم من الضغوطات والممارسات العدوانية لديهم .

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء البحوث والمقترحات التي استقراها في اثناء انجاز البحث لإتمام الإفادة منها التي تتمثل بالآتي:

1- إجراء دراسة للسلوك العدواني على وفق الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

2- إجراء دراسة علمية للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية

3- اجراء دراسة عن السلوك العدواني وعلاقته بالإرهاب الالكتروني.

المصادر العربية:

القران الكريم

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1956) لسان العرب، المجلد الحادي عشر، لبنان، دار بيروت للطباعة. هيام محمد رزق، دار القلم عد والنشر.
- معمرية وماحي (2004) ابعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 4 أكتوبر نوفمبر وسبتمبر، 2004).
- معمرية والجعفري وآخرون، 2009، السلوك العدواني في الجامعة ودور التربية في مواجهته الناشر المكتبة العصرية، ط1، 2009.
- بطرس، حافظ (2008) المشكلات النفسية وعلاجها، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- بوشلاق، نادية (2006) التقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 5 (2)، ص ص (441-432).
- بيرفان عبد الله محمد المفتي 2002، فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تقليل السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية الرياضية، المجلد الحادي عشر، العدد الرابع، 2002.
- تهاني محمد عبد القادر الصالح (2012) درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا.
- جابر، عز الدين (2000) العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الاسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق المجلد (16)، العدد
- الجبوري ،محمد صالح(2007)،أنماط السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئي التعلم ،**مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** ،المجلد(3) ،العدد(4).
- حافظ وقاسم، نادر (1993). برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- حسن، محمود شمال (2001)، سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الافاق العربية.
- الحميدي، (فاطمة مبارك حمد). (2004) دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة.
- الحنفي، عبد المنعم (ب-ت) الموسوعة الفلسفية، ط1، مكتبة مدبولي، دار ابن زيدون.

- الحنكاوي/ لبنى هاشم لطفي احمد (2008) العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. كلية التربية جامعة الموصل، رسالة ماجستير.
- ألحفني ،عبد المنعم(ب.ت)،**الموسوعة الفلسفية** ،ط1،مكتبة مدبولي ،دار أبن زيدون.
- العامري، عبد الله ، 2009، كتاب المعلم الناجح دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان–الأردن.
- دافيدوف،لندال،ترجمة سيد الطواب (1983)،**مدخل علم النفس**،دار المريخ ،الرياض.
- الزبيري ،بتول بناي(2006)،العدوان عند الأطفال أسبابه....علاجه،**مجلة دراسات البصرة**، السنة (1)،العدد(1).
- سكر، حيدر كريم (2006)،العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية،**مجلة كلية التربية الأساسية** ،العدد(48).
- سوالمة ،يوسف وعفاف حداد(1996)،الخصائص السيكومترية لمقياس (بص وبيري)العدوان المعدل للبيئة الأردنية ،**مجلة أبحاث اليرموك**، مجلد (12)، العدد(3).
- الشمري ،أحلام جبار عبدالله (2003)، السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بغداد ،رسالة ماجستير ،جامعة بغداد
- الطويل، محمد (2000) التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، البرنامج المشترك جامعة الأقصى وعين الشمس غزة فلسطين.

- الطيار، فهد علي عبد العزيز (2005). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، الرياض.
- عباس ،فيصل (1982)،**الشخصية في ضوء التحليل النفسي** ،ط1.
- عز الدين، خالد. (2010) السلوك العدواني عند الأطفال، عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العزاوي، محمد الياس بكر (1989)، الأسس النفسية للعدوان البشري مع دراسة تحليلية لنموذج العدوان الإيراني على العراق، مجلة آداب المستنصرية، العدد (17).
- العقاد عصام عبد اللطيف (2001) سيكولوجية العدوان وترويقها دار غريب للطباعة، بيروت، لبنان.
- عودة ، احمد سليمان والخليلي ، خليل يوسف (1988) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط1 ، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان ، الأردن.
- العيسوي، عبد الرحمن (2006أ) تفاعل الجماعات البشرية، الدار الجامعية، مصر.
- العيسوي، عبد الرحمن (2006ب) مقدمة في علم النفس الحديث، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- عريشي، صديق بن محمد أحمد(2005)،**نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة** ،رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة.الغامدي، حسين عبد الفتاح (2005) محاضرات في علم النفس "نظرية ادكر في علم النفس الفردي" جامعة ام القرى، قسم على النفس، المملكة العربية السعودية.

- الغرباوي، محي حسن (2006) السلوك العدواني دراسة مقارنة بين الذكور والاناث في المرحلة العمرية (8–16 سنة). رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.
- الغرباوي، محي حسن حمدي عبد الحليم (1998) المعاملة الوالدية وعلاقتها بالعدوان لدى الأبناء من الجنسين في المرحلة العمرية من (5–11) سنة. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.
- غيث، محمد عاطف (1989) قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- فهمي، مصطفى ومحمد علي القطان (1977) علم النفس الاجتماعي ((دراسات نظرية وتطبيقات عملية)) مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الفسفوس ،عدنان احمد (2006)، **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس**، http://www.minshawi.com
- الطويل ،عزت(2002)،سيكولوجية العدوان في عالم متغير ،مجلة النفس المطمئنة، السنة(17)،العدد(72).
- كمال، علي، (1989)، النفس. أنفعالاتها وأمراضها وعلاجها، ط4.
- القططي، وليد (2000). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظات غزة. رسالة ماجستير، غير منشورة، برنامج الدراسات العليا المشترك بين كلية التربية الحكومية بغزة وجامعة عين شمس، مصر.
- اللهيبي، زكريا عبد احمد، العدائية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة تكريت. علاء الدين كفافي 2009 سيكولوجية الطفولة والمراهقة ط1، 1430.

- هول.ك ،ج. ليندزي،ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون (1969)،**نظريات الشخصية** ،القاهرة
- المجذوب، احمد (2009). السلوك العدواني وأثره على التحصيل العلمي لطلبة المدارس الحكومية. رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- محادين، حسين طه، النوايسة، اديب (2009) تعديل السلوك نظرياً وارشادياً، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.
- المصري، نسرين. (2007) فاعلية برنامج مقترح باللعب في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى وعين شمس، غزة.
- ملحم، سامي محمد (2001): الإرشاد والعلاج النفسي الأسس النظرية والتطبيقية، كلية العلوم التربوية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- مرشد، ناجي عبد العظيم، سعيد ،تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للإباء والامهات، مكتبة زهراء الشرق 2006.
- الناصر، فهد (2000). مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت.
- هول. ك، ج ليندزي، ترجمة فرج احمد فرج واخرون (1969) نظريات الشخصية، القاهرة.
- يحيى، خولة. (2000) الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- يعقوب ،نافذ نايف رشيد وإبراهيم فالح أجميعان(2002)،مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة أربد في الأردن ،**مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، المجلد(1)،العدد(31).

المصادر الاجنبية:

- Bandora ,A.(1999).Moral disengagement in the perpetration of inhumanities .personality and Social Psychology Review,3(3),193-209.doi:10.1207/s15327957pspr0303
- Bandura, A. (1963). Influence if models' reinforcement contingencies in the acquisition of imitative responses. *Journal of personality and social psychology*, 1, 589-595.
- Bandura, A. (1999), Moral Disengagement, Development of psychology Stanford university, vol. 3, No. 143-209.
- Bandura, A. (1991b). social cognitive theory of moral thought and action in W. M. Kurtines & J. L. Gewirtz (Eds.) Handbook of moral behavior and development: theory research and applications (vol. 1, pp. 71-129). Hillsdale NJ: Erbaum.
- Bandura, A. Barbaranelli, C.,Caprara, G.V.,& Pastorelli, C.(1996a).Medchanisms of moral dicengagement in the exercise of moral agency. Journal of personality and Social psychology , 71 (2), 364-374. doi:10.1037/0022-3514.71.2.364
- Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of personality and Social Psychology, 71, 364-374.

- Bandura. A, (1999) . Moral disengagement in the perpetration of inhumanities . personality and social psychology Review, 3, 193-209.
- Bandura, A. (1965). Influence if models' reinforcement contingencies in the acquisition of imitative responses. *Journal of personality and social psychology*, 1, 589-595.
- Bandura, A. (1973). Aggression: A social learning analysis. Englewood Cliffs, NJ: prentice-Hall.
- Bandura, A., Barbaranelli, C., Caprara, G. V., & Pastorelli, C. (1996). Mechanisms of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of personality and Social Psychology, 71, 364-374
- Bandura, A. Barbaranelli, C.,Caprara, G.V.,& Pastorelli, C.(1996a).Medchanisms of moral dicengagement in the exercise of moral agency. Journal of personality and Social psychology , 71 (2), 364-374. doi:10.1037/0022-3514.71.2.364.
- Cobb, Nancy J (2001), Adolescence continuity, change, and Diversity, 4th Ed, May field publishing company, California. Hymel , S, Rocke Henderson ,N , and Bonanno, R , A, .(2005).
- Olweus , D.(1978) A ggression in the schools :Bullies and whipping boys, Washington , DC: Hem is phere Press.

- Goldstein, E. Bruce (1994) Psychology, Wadsworth, inc Belmon, California.
- Hakan, Stattin & Magnusson David (1989), The role of early Aggressive Behavior of later crime, Jpurlan of Consulting and Clinical Psychology, vol, pp (710-718).
- Hymel , S, Rocke Henderson ,N , and Bonanno, R , A, .(2005)